

خزانة الأدب وغاية الأرب

- البيت الثاني بلفظه ومعناه تقدم لابن عبد الطاهر وإِ أَعْلَمُ أَيُّهُمَا السَّابِقُ وَابْتَذَلَ حِجَابَ هَذِهِ النِّكَتَةِ بَعْدَ ذَلِكَ الْمُتَأَخَّرُونَ مِنْهُمْ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْوَرْدِيِّ بِقَوْلِهِ .
- (قَدْ جَارَ اعْتِدَالًا ... فَلَهُ فَتْكٌ وَنَسْكٌ) .
- (سَلَبَ الْأَغْصَانَ لَنَا ... فَهِيَ بِالْأَوْرَاقِ تَشْكُو) وَمِنْ نِكَتِهِ الْبَدِيعَةُ الْغَرِيبَةُ قَوْلُهُ .
- (وَمُسْتَتِرٌ مِنْ سَنَا وَجْهِهِ ... بِشَمْسٍ لَهَا ذَلِكَ الصَّدْعُ فِي) .
- (كَوَى الْقَلْبَ مِنْ بِلَامِ الْعَذَارِ ... فَعَرَفْنِي أَنَّهَا لَمْ كِي) وَمِنْ لَطَائِفِهِ قَوْلُهُ .
- (كَأَنْنِي وَاللُّوَاحِي فِي مُحِبَّتِهِ ... فِي يَوْمٍ صَفِينٌ قَدْ قَمْنَا بِصَفِينٍ) .
- (وَكَيْفَ يُطَلَّبُ صِلْحًا أَوْ مُوَافَقَةً ... وَلَحِظْهُ بَيْنَنَا يَسْعَى بِسَيْفَيْنِ) وَمِنْ نِكَتِهِ الَّتِي تَطْفُلُ النَّاسَ بَعْدَهُ عَلَيْهَا قَوْلُهُ .
- (بِأَبِي أَفْدَى حَبِيبًا ... تَيْمَ الْقَلْبِ غَرَامًا) .
- (عَذْرُ الْعَاذِلِ فِيهِ ... مَذْرَأَى الْعَارِضِ لَمَّا) وَقَالَ .
- (لَوْلَمْ تَكُنْ ابْنَةُ الْعَنْقُودِ فِي فَمِهِ ... مَا كَانَ فِي خَدِّهِ الْقَانِي أَبُو لَهَبٍ) .
- (تَبَّتْ يَدَا عَاذِلِي فِيهِ فَوْجَنْتَهُ ... حِمَالَةُ الْوَرْدِ لَا حِمَالَةَ الْحَطَبِ) أَخَذَهُ ابْنُ نَبَاتَةَ وَقَالَ .
- (حِمَالَةُ الْحَلَى وَالْدِيْبَاجِ قَامَتَهُ ... تَبَّتْ غُصُونُ النِّقَا حِمَالَةَ الْحَطَبِ) .
- قُلْتُ وَرَدَ ابْنُ الْعَفِيفِ أَغْلَى مِنْ دِيْبَاجِ ابْنِ نَبَاتَةَ مِنْ حَيْثُ الْمُنَاسَبَةُ الْأَدْبِيَّةُ وَإِ أَعْلَمُ وَهَذِهِ النِّكَتَةُ أَيْضًا أَغَارَ عَلَيْهَا الْمَعْمَارُ بِقَوْلِهِ .
- (تَعَرَّضَ الْبَدْرُ يَحْكِي حَسَنَ صَوْرَتِهِ ... فَرَّاحٌ مِنْكَسِفًا وَانْشَقَّ بِالْغَضَبِ) .
- (وَبَانَةُ الْجَزَعِ مَاسَتْ مِثْلَ قَامَتِهِ ... تَبَّتْ وَقَدْ أَصْبَحَتْ حِمَالَةَ الْحَطَبِ)